كون الجسم فيه ميل وانما لكان ما يلحقه عند كونه اليه بانه لم يقاوم القسر عند انتكاب الجهة
لما امتناع المواقع الى جهة مع المنتهى عنها او يقاوم عن انحدادها بالحجر المرمي الى
الشعلة لما انتهى حركته الى الشغل الشرع وكون الحركة الصاعدة للحجر المرمي الى فوق
يشتد ابتداء ويضعف عند القرب من النهاية والهابطة بالعكس لان الميل القسري
كلما ازداد ضعفا بطاوعه ما يتصل به ازداد الميل الطبيعي قوة حتى غلب القسر
فيرجع المرمي وان تفاوت حركة الحجر بين المختلفين في الصغر والكبر المرمي فيهما بقوة
واحدة ليس الا لكون المقاوم الذي هو الميل الطبيعي في الكبير اشد الغالب سعة
لله يسمونه ايضا الاعتماد ميلا ويقسمونه الى الطبيعي والقسري والنفساني لان
مبدأه وما ينبعث هو عنه ان كان امرا خارجا عن محله فقسري كميل السهم الى فوق وان كان
فان كان مع قصد وشعور فنفساني كاعتماد الانسان على غيره والا فطبيعي
سواء اقتضته القوة على وتيرة واحدة ابدا كميل الحجر المسكن في الجو او اقتضته على وتائر
مختلفة كميل النبات الى التشعب والتزيد ومنهم من سماه الميل الذي بالقصد والشعور
ارادية ويجعل النفساني اعم منه ومن اخذ قسيمي الطبيعي اعني ما لا يكون على
على وتيرة واحدة كل تحت خاصة بزوائه انما يعتبر في مختلفا على حسب اقتضاء النفس
فهذا انما اعتبار ليسمي الميل النفساني نفسانيا ومنهم من جعله خارجا عن الاقسام
لكونه مركبا على ما سياتي في بحث الحركة مع زيادة تقدم في هذا الباب ثم نبه في
ذكر وانما قال على ترددهم في ان الميل نفس المدافعة المحسوسة او مبدؤها
القريب الذي يوجد عند كون الحجر صاعدا في الهواء او ساكنا على الارض فمنهم ان
الميل الطبيعي يوجد في الجسم عند كونه في الحيز الطبيعي والا فاما ان
يميل اليه فيلزم طلب حصول الحاصل او عنه فيلزم ان يكون المطلوب بالطبع متروكا
بالطبع كذا بيناه في هذا في مثل الميل اذ لا يتخلف الاثر عنه لفقد شرط او وجود مانع
ومنها ان الميل الطبيعي ربما جامع الميل الى جهة كما امتناع المواقع الى جهة
مع المواقع عنها ضروري بالحجر المرمي الى فوق لا تكون فيه مدافعة هابطة ما لم تبطل
بل القوة تعني ان من شانه ان يوجد فيه ذلك عند زوال العائق القسر فيه

واما

واما الجهة وامتناع ذلك بين مجازي الحجر المرمي الى الشعلة فان فيه مدافعة هابطة
يقتضيها الحجر اذ كانا بطبعهما وامر واحد هما فيه الانعكاس على حسب قوته وضعفه
ولهذا تكون حركته اسرع مما اذا سقط بنفسه فهبط وتتفاوت تلك السرعة
بتفاوت قوة الغاسر ثم ومنها ما ذكر في بيان سبب ان الحجر الذي يتحرك صاعدا
بالقسر ثم يرجع هابطا بالطبع ان حركته القسرية تشتد ابتداء وتضعف عند
القرب من النهاية والطبيعية بالعكس لان ميله القسري يزداد ضعفا بطاوعه
ما تطرا عليه من مقاومة الهواء المخروق فيزداد الميل الطبيعي اعني مبدأ المدافعة
قوة الى ان يتعادلا ثم يأخذ القسري في التناقص والطبيعي في الغلبة فيأخذ
حركته في التنازل ومنها الشركة بين علو وسفل الميل الطبيعي بان الحجر بين
المرميين بقوة واحدة اذا اختلفا في الصغر والكبر اختلفت حركاتهما في السرعة
والبطء وليس ذلك الا لكون المقاوم الذي هو الميل الطبيعي اعني مبدأ المدافعة
في الكبير اكثر منه في الصغير لان التقدير عدم التفاوت في الفاعل والقابل الا بما ذكر
واجاب الامام بان الطبيعة قوة سارية في الجسم منقسمة بانقسامه فيكون
في الكبير اكثر وبزيادة المقاومة اشد والمعاوقة بل نحن ان انها امر ثابت لنسبة ما
ينتج و يضعف او يقل ويكثر في الجسم الواحد حتى ان طبيعته الكل وبعضه واحد
وكم بين الحين ذلك الا في تحقيق ما هو المراد بالطبيعة ههنا ولم يرد
بزيادة والحق ان الطبيعة قد تقال لما يصدر عنه الحركة والسكون اولا وبالذات
دون شعور وارادة وقد تقال لما يصدر عنه امر لا يتخلف عنه ولا يقتضي الصدور
الى علة خارجة عنه كنزول الحجر ولهب الشعلة وقد يختص بما يصدر عنه الحركات على
نهج واحد دون شعور وقد تسمى كل قوة مستاثرة صفة وكل شيء وذاته
يعبر معرفة حقيقته واما الطبع فكثيرا على المزاج واما الطبيعة الغالبة من الكيفيات
المتضادة او على الحرارة الغريزية او على النفس النباتية او نحو ذلك على ما يذكر
في الطبيعيات مختص بالمركبات **قوله** النوع الثاني المبصرات كالالوان والاضواء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)